Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

تحقيق وإخفاق ، ورضا وسخط ، فكذلك الميلوديا هى سير من النغمة الأساسية فى طرق متعددة ملتوية أحياناً ، مستقيمة أحياناً أخرى . فالميلوديا تعبر عن السعى المتعدد للإرادة . والكشف عن الميلوديا وعن الأسرار العميقة للارادة والشعور الانسانيين هو عمل العبقرية . والمؤلف الموسيقى يكشف عن الجوهر الباطن للعالم ويفصح عن الحكمة العميقة بلغة لايفهمها عقله ، وشأنه فى هذا شبيه بالماشى فى نومه الذى يكشف عن أمور لاعلم له بها وهو واع . ولهذا فإن الانسان ، فى المؤلف الموسيقى ، منفصل تماماً عن الفنان ، على نحو أبرز منه عند أى فنان آخر .

وكما أن الانتقال السريع من الرغبة إلى إرضائها ؛ ومن إرضائها إلى رغبة جديدة يؤدى إلى السعادة والرضا ، فكذلك نجد الميلوديات السريعة الخالية من الانحرافات الكبيرة — داعية إلى البهجة . أما المنافرات البطيئة الراجعة إلى النغمة الأساسية فانها تدعو إلى الأسى . والجمل القصيرة السريعة فى الموسيقى الراقصة تتحدث عن السعادة ؛ أما الجمل الطويلة الكبيرة من نوع الأعجل الجليل allegro maestoso فتدل على سعى نبيل نحو هدف بعيد والأمهل adagio يتحدث عن الألم الذى يعانيه سعى عظيم نبيل يزدرى كل سعادة تافهة . ما أروع تأثير المقام الكبير majeure والمقام الصغير I mineure فالأدادجيو يبلغ فى المقام الصغير منزلة التعبير عن الألم العظيم ويستحيل إلى عويل يهز الكيان .

غير أنه يجب ألا ننسى ، ونحن نذكر كل ألوان التماثل بين نغمات الموسيقى وبين العالم الطبيعى ، أنه ليس ثمت ارتباط بين الموسيقى وبين ظواهر العالم ؛ لأن الموسيقى ، لاتعبر عن ظواهر العالم ، بل عن جوهر الوجود الباطن ، عن الشىء فى ذاته ، عن الارادة نفسها . فالموسيقى لاتعبر عن هذا